السنة السادسة

النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٥ العدد ٤١

يوم الثلاثاء
٣ آذار ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



هاربون من الجحيم الاوروبى الى عرض البحر فى سفينة مهشمة مهجورة ويرى عدداً منهم مقيما فى زورق النجاة لضيق المكان فى السفينة

كلمتنا

مأساة فيها عـــبرة

نقلت الانباء خبر وفاة الكاتب الالمانى اليهودي الشهير ستيفان صفايغ، (Stefan Zweig) عن ٦٠ سـنة من العمر. ولا شك ان هذا الخبر سيكون له وقـع اليم على الدوائر الادبية في العـالم عامـة وعلى الدوائر اليهودية خاصة. ذلك لان الكاتب الشهير قـد انتحـــر مع زوجتـه فى عاصمة البرازيل بعد ان كان متنقلاً، تائهـــاً، من بلد الى آخر منذ سنة ١٩٣٣، اي منذ ان اضطـر الى مغادرة المانيا مسقط رأسه ووطنه على اثر تسلط النازيين عليهـا. وقد ترك قبل انتحاره رسالة جـاء فيها ما يلى: «لقد نفذ نشاطى بالنظر لسني التيه الطويلة، ولاني رجل لا وطن له».

اننا لا نعرف هل هذه الكلمات هى الرسالة كلها او قطعة منها فقط. غير انهـــا كافية لابراز عظم هـــذه المأساة التي حلت بالشعب اليهودي عامة وبافراد هذا الشعب خاصة.

ان ستيفان صفايغ لم يكن يهودياً وطنياً ولم يمت بصلة لاي حزب يهودي كما انه لم يشتغل بشؤون امته اليهودية لا قبل ظهور الـــنازية ولا بعدها. انه كان كاتباً بارعـــاً اوقف جميع جهوده لخدمة الانسانية عامـــة، وكرس حياته فى سبيل اعلاء شأن الانسان محاولاً تأييد القوى المعنوية فى كل فرد وتوجيهه الى ما فيه الخير والسمو. وقد استخدم جميع الوسائل والفنـون الادبية لهذا الغرض، حيث نظم الشعر الدقيق العميـق، والف القصص والروايات وانشـأ المقـــالات التحليلية وترجم الخ. وظهرت بعض قصصه على الشاشة البيضاء ايضاً كقصــة «امـوك» وهى من الافلام الشهيرة فى السنين الاخيرة.

والغريب فى كل هذا ان ستيفان صفايغ لم يكن من الكتاب المستقرين فى مكان واحد منذ صغره، بل جاب كرة الارض مرات كثيرة. لـكن تلك الجولات كانت سبباً لترقية قوته الادبية وتوسيع آفاقها واعماقهـــا — قام بها حين كان يثق مثل الكثيرين من اليهود الخياليين بان مسقط رأسه هو وطنـــه، يعـــود اليه متى شاء للاستراحة. كذلك وثق بان تكريس قوته المعنوية لخدمـــة الانسانية تضمن له هذا المكان او مكاناً غيره للاستقرار فيه متى شاء. لـكن فى هذه السنين الاخـيرة، الرهيبة، قد تبين له، كما تبين للكثيرين من اليهود الغافلين، بان الوطن الالمانى ليس وطناً آمناً ليهود المانيا، حتى ولو عاش فيه آباؤهم منذ قرون كثيرة. ثم تبين لهم ايضاً ان «العالم» ليس وطناً لليهود العبقريين وان استحقوا ذلك كل الاستحقـــاق بسبب اخلاصهم المتزايد فى خدمة العالم.

فما هو السبب لذلك؟ هنـاك اسباب وليس سبب واحد، واهمهـا: ان الوحشية والجهل لا يزالان متسلطان فى نفوس البشر وهـما يغذيان الميل الطبيعى، البهيمي، الى اعمال العداوة والاضطهـاد نحو الغير. وهذه الحالة تفرض على الامـم — قبل كل شيء آخر — بان تتـدبر للامر وتنفرد بمكان تعيش فيه تحت نور الشمس، لان اختلاط الامم والاجناس المختلفة، الغريبة فى اصلها، فى مكان واحد مما يسهل — ويا للأسف — اثارة ذلك الميل البهيمى بشدة.

هذا ما اتضح للكاتب الالمـانى اليهودى الشهير. لـكن هذا الاتضاح جاء مؤخـــراً، اي بعد ان عاش خمسين سنة ونيف بعقيـدة اخرى، اصبحت جزأ لا يتجـزأ من نفسه وماهيته.

اليهودى التائه الابدي! رجل لا وطن له!! هذا العالم المترامى الاطراف، الذي خدمه ستيفان صفـايغ مدة اربعين سنة بدم فؤاده وعصارة دماغه المنتج — لم يتسع له، لاحد ابنـــائه المخلصين، الافذاذ! فانتحـــر. هو وزوجته...

هكـذا انتحر واحد، لا بل

جنيف (بالكور) — وزعت في الاسـبوع الماضى مئات آلاف المناشير ضـــد اللاسامية فى فرنسا المحتلة عنوانها «اللاسامية سلاح هتلر السرى». وهى تبرهن للفرنسيين بالحجج الدامغة كيف ان هتلر ببعثه روح العداء لليهود افلح فى اضعاف البلاد التي اراد الاستيلاء عليهـا. وجاءت فى المنشـــور تفاصيل عن الاعمـــال التى قامت بهـــا الصحف المأجورة التي سخرها النازيون لنيل مآربهم السافلة كمجـلة «جوسوي بارتو» التي كانت تبـث الـــدعاية اللاسـامية بغية القضاء على الوحدة الداخلية فى فرنـــا واثارة الشقاق والنزاع فى البلاد.

وقد القى الغستابو القبض على عدد كبير من الناس على اثر ظهور هذه النشرة.

في ذمة العالم المنور!

هذه الارواح البريئة

التى افلتت من نار الجحيم ف...

الفاجعة المروعة

علم رسمياً فى القدس يوم الخميس الماضى ان الباخرة «ستروما» الرومانية اعيدت الى البحر الاسود من استانبول يوم ٢٣ شباط الماضى، وان انفجاراً اصاب الباخرة صـباح يوم ٢٤ شباط فاغرقت، وقد انقذ من ركاب الباخرة وعددهم ٧٦٩ يهودياً بعض اشخاص فقط.

وهذه الباخرة غادرت رومانيا فى اواخر كانون الاول الماضى وهى باخرة بهائم صغيرة من سفن الملاحة فى الدانوب وحمولتها ١٨٠ طناً، وقد وضع فيها محرك قديم ولم يأخذ ركابها معهم طعاماً او ماء او ادوية نظـــراً لضيقها.

وتقول برقية لشـــركة بالـكور (استانبول يوم ٢٣ شباط) ان الباخرة «ستروما» قد اعيدت بكل من عليها من اللاجئين الى رومانيا بامر من السلطات التركية. ونقلت برقية اخرى لشـركة بالـكور (لندن) البيان التالي:

بيان الوكالة اليهودية

علمت الهيئة التنفـــيذية للوكالة اليهودية بأسف والم نبأ اغراق الباخرة «ستروما» فى البحر الاسود وعليها نحو ٧٥٠ لاجئاً يهودياً بين رجال ونســاء واطفال كانوا قد خرجوا من رومانيا، وكانت الباخرة راسية فى استانبول منذ ١٥ كانون الاول الماضى وكانت حالة اللاجئين من ناحية المؤن والصحة سيئة جداً.

وقـــد بذلت الوكالة اليهودية فى القدس كل سعي لدى حكومة فلسطين لدخول ضحايا الاضطهاد والبطش هؤلاء الى فلسطين، واقترحت الوكالة ان يخصم عدد هؤلاء المهاجرين من شهادات الهجرة الممنوحة للســتة الاشهر القادمة وقدرها ٣٠٠٠ شـهادة. وقد اثيرت هذه المســألة فى لندن مع وزارة المستعمرات. ولـكن كل ما سمحت به السلطات كان اقتراح قبول الاطفال الذين تنقص اعمارهم عن ١٦ سنة فقط. وكانت حجة السلطات فى ذلك الامتناع ان اولئك المهاجرين كانوا تحت الحـــكم النازى، وقد يجوز ان يكون بينهم وكلاء للاعداء. والحجة الثانية كانت تتعلق بحالة المؤن فى فلســطين ووجوب عدم قبول ما يزيد فى ازمتها.

اما بشأن الحجة الاولى فقد اقترحت الوكالة اليهودية مرات عدة ان يوضع المهاجرون فى المعتقلات، ولايطلق سراحهم الا بعد التأكد من حقيقتهم.

واما بشأن الحجة الثانية فان ثلثي اللاجئين كانوا اشخـاصاً اقوياء صالحين للعمل، وللالتحاق بالجيـش. والزعم بان قلة المؤن في فلسطين لا تجـيز قبول بضع مئات من اللاجئين الهـاربين من العذاب والمـــوت، لهو زعم يدل على عقلية السلطات الـتى قدمته وعاطفتها.

هذه هى المرة الثانية التى يهتز فيها العالم اليهودى لفقدان مئات من الضحايا اليهود الذين يهربون من مظالم هتلر ليلتجئوا الى «الوطن القومى» فيلاقون الموت. فاليهود لم ينسوا بعـــد فاجعة الباخرة «باتريا» فى حيفا، وما وقـع فيها من انفجار عقب رفض السلطات فى فلسطين السماح لركابها بالنزول الى فلسطين.

ولو عومل اليهود الذين يلجأون الى «الوطن القومى» معامـــلة لاجئي الحرب من ابنـاء الامم الاخرى الذين يدخلون فلسطين، لمـــا اضطر اليهود المفجوعون الى خسارة مئات من الشهداء الاضافيين.

***

عشرات ومئات وآلاف من اليهود. وقتـل وشنق بالنار او بالمشـــانق او بالقـوانين والاوامر الوحشية — آلاف وعشرات آلاف آخرون. لـكن الامة اليهـودية تعد بالملايين وهى لن تنتحر ولن تقتل، لانهـــا تريد الحيـــاة لا الانقـراض. فاين مصيرها؟

...

وقع النبأ فى فلسطين

اغلقت جميع المحلات اليهودية فى فلسطين ابوابها ظهر يوم الخميس الماضى لمدة ١٢ ساعة حداداً على غرق (ستروما)؛ كذلك التزم اليهود فى البلاد نظام منع التجول بمحض ارادتهم من الســاعة الواحدة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مســاء.

وكان احتجاج اليهود احتجاجاً صامتاً على العالم الديمقراطى اجمـع كيف انه لم يتسع لانقاذ فريق من اليهود الذين هربوا من جحيم هتلر.

وقد دعا المجلس الملي اليهودى الى هذا الاضراب العام الا انه قال فى الدعوة ان على جميع الذين يشتغلون فى المعسكرات وشؤون الصحـة والنور والسكة الحديدية والاعمال العامة ان يواظبوا على اعمالهم.

ونشر المجلس المـلي اليهودى بياناً يقول ان سبب الاضراب هو الاحتجاج على قفـل ابواب الملجأ الوحيـــد امام مضطهدى النازى من اليهود.

ولما جاء اول نبأ عن الحادث كان مؤتمر العاملات معقـوداً فى تل ابيب، فاوقف، وسارت ٣٥٠ عاملة في شبه مظاهرة سلمية الى مكتب القائمقـــام في تل ابيب، والى مكاتب البلدية. كذلك قامت مظاهرة اخرى سلمية من الرجال ســاروا فيها الى مكاتب دوائر المهاجرة والســـفر.

وخطب رئيس بلدية تل ابيب فى جلسة المجلـــس الملي اليهودي في المدينة فوصف الحادث بانه فصل جديد فى تاريخ آلام اليهود ثم تكلم عن آلام اليهود فى رومانيـــا.

وجرت فى حيفا مظـاهرة سلمية نادى فيها المتظاهرون بعبارة: «نريد انقاذ اخواننا».

...

قرية العمال «اشدوت» جنوبى سمخ من اعمر القرى التى انشاها العمال اليهود فى فلسطين



اللورد موين وزير المستعمرات السابق



اللورد كرانبورن وزير المستعمرات الحالى

في ميادين الحرب والسياسة

في الميادين

نكتب هذه السطور ورحى الحرب تدور بشدة فائقة فى الشرق الاقصى وفي روسيا. وقد اصبحت جزيرة جاوه الهدف المباشر الرئيسى للزحف اليابانى، بينما المعارك حول رانغون، عاصمة بورما، شديدة ايضاً. ومما لا شك فيه ان هذه المعارك تفوق من حيث اهميتها المعارك السابقة حول الاماكن الاخرى التى استولى عليها اليابانيون الى الآن. لذلك رأينا اسطول الحلفاء البحرى، الذى امتنع عن اشتباك مباشر عظيم بالاسطول الياباني، لم يمتنع فى الايام الاخيرة عن الاشتراك فى الدفاع عن جاوه. وقد كانت خسائر الجهتين عظيمة، ولكن خسائر اليابانيين اعظم. وثمة دلائل على ان اسطول الحلفاء الجوى قد تقوى فى المدة الاخيرة فى الشرق الاقصى.

اما فى الميادين الروسية فقد قام الروس فى الاسبوع المنصرم بهجوم قوى على طول الخط، اضطر الالمان ازاءه الى جلب فرق جديدة، كثيرة، من الغرب للدفاع عن مواقفهم المهددة، المحاطة من عدة جهات. وتقول الاخبار بان جيشاً كاملاً مؤلفاً من نحو ١٠٠ الف جندى الماني فى الجبهة الشمالية (اسم المكان — ستارايا روسا) قد ضرب الروس حوله نطاقهم من جميع الجهات ولم يبق له طريق للافلات. وقد عرض الروس على الجنود الخضوع او الهلاك ...

المشاريع المقبلة

ان المشروع الروسى يرمي كما يظهر الى منع القيادة النازية من اتمام استعداداتها لوضع خطط الهجوم القادم في الربيع وارغامها على ادخال جيوشها الجديدة، الغير المنهوكة القوة، فى ميادين الحرب تواً. ومعنى هذا ان الهجوم سوف لا يبدأ فى الوقت الذى رسمته لها القيادة النازية، كما انه سوف لا يبدأ فى المكان الذى ترغب فيه هذه القيادة ايضاً.

ان المشاريع الحربية المقبلة تقوم جميع القيادات العليا فى «طبخها» الآن — دون شك. ولكن كل ما يعلن عنها فى هذه الايام بالخطب والاذاعات والاشاعات المختلفة ليس الا فى سبيل التضليل والاغراء وبلبلة الخواطر. فعلينا ان نتذرع بالصبر الجميل!

و... بعد الحرب

اذاع حزب العمال البريطانى فى يوم السبت الماضى مشروعاً يتضمن الاصلاحات الضرورية فى الحياة السياسية والاقتصادية بعد القضاء على النازية واذنابها فى ميادين الحرب. فقد انتهت الحرب الماضية بفوز عسكرى عظيم لبريطانيا وحلفائها، لكن الحياة السلمية بعد الحرب لم تكن سلمية بالحقيقة. ذلك لان الحرب تمخضت عن ملايين من العاطلين، وعن اضطراب الاحوال السياسية والاجتماعية اضطراباً هائلاً. حتى ادت تلك الحياة «السلمية» الى نشوب حرب عالمية جديدة بعد مرور عشرين سنة فقط. لذلك قامت لجنة خاصة من كبار الباحثين الخبيرين فى حزب العمال البريطانى باعداد اقتراحات فى سبيل توجيه الامور بصورة تمنع تكرار تلك الحالة المضطربة، المخطرة. ومن اقتراحاتها استمرار الحكومة فى الاشراف على الصناعات وجميع فروع الحياة الاقتصادية الهامة بعد الحرب ايضاً. وبهذه الواسطة تمنع الفوضى التى تتسلط عادة على المجتمع بعد تسريح الملايين من الجنود وايقاف الانتاج الحربى. فاصحاب المصانع لا يهتمون بملايين الجنود المسرحين بل بارباحهم الخصوصية فقط، لكن الحكومة واجبها الاهتمام قبل كل شىء آخر بمصير ابنائها الجنود السابقين، الذين بذلوا وضحوا في سبيل الوطن. وثمة اقتراحات هامة اخرى سنعرض تفاصيلها فى المستقبل القريب.

...

جاء فى الجريدة الفلامندية التى تصدر فى بروكسل عاصمة البلجيك ان فى بلدة ليتيخ اذيعت يوماً اشاعة بان الحرب قد انتهت. فتناقلتها الالسن سريعاً حتى تفشت فى البلدة كلها فاخذ الخبازون يبيعون الخبز بدون بطاقات وكذلك باعو المأكولات واللحوم، ورفعت الاعلام في دور كثيرة. واخرج التلاميذ معزفاً الى الشارع واخذوا يعزفون عليه والجماهير ترقص فرحاً. وفى الليل ما بالى احد بقوانين حجب الانوار. ويقال ان مشيعى الاشاعة قصدوا الاضرار بالسلطات المحتلة.

كتاب انساب الاشراف

تعليق على مطالعات

الاستاذ عيسى ابراهيم الناعورى

القدس فى ٢٣ فبراير سنة ١٩٤٢

حضرة رئيس تحرير «حقيقة الامر» المحترم

ان الاستاذ عيسى ابراهيم الناعورى جدير بالشكر الجزيل على مقاله المفيد عن كتاب «انساب الاشراف» («حقيقة الامر» عدد ٣٨ من هذه السنة). وانا بالنيابة عن مصحح القسم الثانى من الجزء الرابع من الكتاب المذكور الدكتور م. شليسنغر، الغائب مؤقتاً عن هذه البلاد، اشكر حضرة الاستاذ — خصوصاً على ما وعد به من ملاحظات خاصة بهذا القسم. ومن المعلوم عند الخبراء بهذا الفن انه لم يطبع قط مصدر قديم من هذا النوع عن مخطوطة وحيدة مفعمة بالاغلاط كمخطوطة كتاب انساب الاشراف، الا وعثر العلماء فيها على بضعة اخطاء فاتت المصحح، رغم بذله غاية مجهوده فى تنقيح الكتاب.

على انه ليس كل ما يبدو خطأ فى بادى الرأي هو كذلك فى الحقيقة. ومن هذا القبيل المثال الذى ادلى به حضرة الاستاذ. فبيت الشعر الذى يظن به الاستاذ الخطأ والاضطراب وان صدره جاء على البحر الكامل وعجزه على البحر الطويل، انما هو بيت صحيح قويم لا خطأ فيه ولا اضطراب وبحره الطويل لا غير، الا انه مخروم اي حذف اول الوتد المجموع من صدر البيت. وامثال هذا البيت «المضطرب» فى الشعر القديم تبلغ المئات ومن العجب ان يكون حضرة الاستاذ قد فاته باب الخرم وهو باب مشهور من علم العروض له ذكر حتى فى اقصر المختصرات مثل «نقطة الدائرة» للشيخ ناصيف اليازجى (راجع الفصل الاول من الباب الثانى).

وعلى كل حال فالاستاذ مشكور على حسن نيته.

واقبلوا فائق الاحترام.

د. م. بانيت

الجامعة العبرية

الحياة فى اميركا

— ٢ —

الحياة الاجتماعية:

لا شك ان الزائر للمدن الكبرى الاميركية يحس فيها حياة غير التي يعهدها فى عالمه القديم؛ فهو ينظر اليها وكانه امام آلة هائلة تدور دواليبها باقصى سرعة؛ فكل شىء هنا فى حركة معجلة، حتى فى المطاعم وفي الملاهى، وفي ساعات الراحة وايام الفراغ. فالامريكان قوم عمليون فى اخلاقهم، كما انهم فى عملهم يؤثرون التخصص ويلتزمونه، وهم اقرب الى اهل الفطرة البدائيين فى بساطتهم واحتفاظهم بروح الشباب.

والامريكى مخشوشن بطبعه وان تقلب فى احضان النعمة. وحسبك حفلات الملاكمة، فما زالت عندهم مثار الاهتمام الكلي والحماسة الجنونية. وهم يكرهون كل ما يشتم منه التأنث من بعيد او قريب. فليس لهم ارب فى التطرف والترقق، ولا صبر لهم على فرط التلطف والتأدب.

والشعور بما هو عظيم اقوى عند الامريكى من الشعور بما هو جميل؛ وهذا ظاهر فى كل شىء ظهوره فى بناياتهم الشاهقة وفى قناطرهم الممدودة الهائلة، وسائر مشروعاتهم الضخمة. واذا انت اردت ان تقع فى نفس الامريكى موقعاً جليلاً، فعليك ان تكون صاحب البطولة فى امر من الامور، وليكن هذا الامر ايا كان، فالمهم هو السبق والتميز على النظراء. فتراهم يقيمون المباريات التي لا آخر لها: هذه لاختيار اجمل النساء، وتلك للتنويه باطول الرجال او باضخمهم، وهلم جراً. فالتميز هنا على كل حال ضمين بالتفات الجمهور، ولا شىء عند الامريكي يعدل التفات الجمهور. ومن فضول القول ان نذكر ان الامريكان ابرع واعجب اهل الارض قاطبة فى ابتكار الوسائل لجلب الانظار، وانه ليس مثلهم شعب فى الايمان بقوة الاعلان وانفاق الاموال الطائلة عليه.

ومعلوم ان المدن الامريكية مترامية الاطراف متباعدة الاقطار، وان احياء السكنى فيها نائية عن احياء العمل. وقد استتبع هذا ما لا بد ان يستتبعه، وهو تعذر عودة العاملين الى دورهم لتناول الطعام، بالنظر لضيق الوقت واضطرارهم الى الاكل فى المطاعم او الاندية، اي انهم يتركون اهل بيتهم فى الصباح الباكر ولا يأوون اليهم الا فى المساء. واذا كان الزوج لا يأكل على مائدته، فليس ما يربط الزوجة الى هذه المائدة مفردة مستوحدة، ولا سيما اذا خرجت تقضى بعض الحاجات من المتاجر، فهى ايضاً تؤثر الاكل فى احد الفنادق حيث تجد الكثير من صديقاتها كذلك. فالاسرة كما رأينا لا تلتقى الا فى المساء، وهى تلتقى للذهاب الى الصور المتحركة او للسماع الى المذياع. واذا كان اليوم يوم فراغ فهو مخصص للرحلات المعروفة عندهم بآخر الاسبوع. على انه ليس من شك فى وجود الشعور العائلى فى الاسرة. ولا يجب ان يغيب عن بالنا ايضاً ان ارتفاع اجور الخدم جعل الامريكان يعمدون الى الاستغناء قدر المستطاع عن حياة البيت بقضاء اوقاتهم خارجه، ثم بالاعتماد على الطعام المحفوظ فى العلب كلما اقتضى الحال، وهو منوع لا حد لتنويعه.

ولقد جرّت هذه الاحوال بالاضافة الى غيرها من غلاء المعيشة، وتعود الاستمتاع باسباب الرفاهة والمتعة والاستقلال، مع كثرة التقلبات المالية وعدم الاستقرار، فضلاً عن علو ثقافة المرأة واشتراكها في الحياة العملية — نقول ان هذه الاحوال وتلك كان مؤداها لا محالة الزهد فى النسل وقلة المواليد.

اما الذي كان عليه اهل العالم القديم من استبداد الوالدين باختيار الزوجة لابنها فقد انقلب الى النقيض فى العالم الجديد، فاصبح الامر كله رهناً بما يبدو للفتيان والفتيات لما هم عليه من التربية الاستقلالية. ولا يخفى ان تعلم المرأة وشعورها بالمساواة للرجل وعدم اعتمادها عليه فى المعاش، كلها امور من شأنها مجتمعة ان تجعل الطلاق غير مرهوب عند المتزوجين.

ومن الانصاف ان نقول ان العيوب التى ينسبها النقاد الى المجتمع فى امريكا ليست عيوب الامريكيين وحدهم بل عيوب الحضارة الحديثة التى نحن جميعاً اليها صائرون شئنا او لم نشأ؛ ولا غرو ان كانت العيوب اظهر فى البلاد الامريكية، فان البلاد الامريكية فى طليعة الحضارة الحديثة والموفية على امدها وصاحبة السبق فيها.

ثم ان هذا الفتور فى حياة البيت تقابله قوة الحياة فى النوادي والجمعيات. فليس من امريكي او امريكية الا وهو عضو فى احد منها على الاقل. والعجيب انه لا تكاد توجد بلاد يختلط فيها الجنسان فى المدارس والجامعات ومكاتب الاعمال وسائر مرافق الحياة اختلاطهما فى امريكا؛ ومع هذا فانهما خارج الدراسة والعمل يفترقان من تلقاء انفسهما. كذلك الحال فى النوادي. فلكل من النساء والرجال منتديات خاصة به، وهى ضروب والوان: فمنها السياسية والاخلاقية والدينية والرياضية؛ وثمة ايضاً جمعيات لا تحصى لكل غرض ولغير غرض. ولا شك فى ان اجلّ ما تعني به هذه الجماعات من الرجال او من النساء خاصة هى الخدمة الاجتماعية، فهى تعمل جميعاً، كل واحدة على طريقتها وبوسائلها لتخفيف الفاقة، ومكافحة الجهل والرذيلة، وتزويد الفرد بما يلزم للحياة من جهاز وعدة، والملاءمة بينه وبين المجتمع، وبالجملة جعله افضل مما هو واسعد.

(انتهى) عبد الرحمن صدقي

(عن «الثقافة» المصرية)

المستر ليتلتون يزور احدى البوارج الحربية البريطانية فى الشرق الاوسط قبل عودته الى انكلترا لاستلام منصبه الجديد



بمناسبة تشديد الغارات الجوية البريطانية على موانئ العدو فى اوروبا: صورة ميناء الماني وفعل القنابل البريطانية فيها

رجال الساعة

شان كاى شك

زعيم الصين الناهضة

٤٠٠ مليون صينى في الصين! هل تعرف اسماء عشرة منهم؟ ولكن ثمة اسماً واحداً يعرفه كل واحد هو اسم شان كاي شك، ذلك الطفل الذى ولد لابيه البائع المتجول فى القرى قبل ٥٤ سنة، والذى لم يكن حتى قبل ٢٠ سنه الا جندياً بسيطاً، وهو اليوم القائد الاعلى للقوات البرية والجوية والبحرية الصينية، ورئيس المجلس الحربى الاعلى، ورئيس المجلس العسكرى الوطنى، ورئيس اللجنة الوطنية لشؤون الطيران والمدير العام لكومنتاغ — هذا الحزب الصينى الذى كان المسؤول الاكبر عما آلت اليه الصين اليوم من نهضة وتطلع.

ساهم شان كاي شك في الثورات الصينية سنة ١٩١١ و١٩١٢ و١٩١٧. وفى الثورة الاولى عزل الامبراطور الصيني وقلبت الصين جمهورية. ولكن رئيس الجمهورية كان رجعياً فثارت عليه الصين الجنوبية بتحريض حزب كومنتاغ ايضاً سنة ١٩١٢. ولكن هذه الثورة قمعت. وفى سنة ١٩١٧ اعلن الثوار الصينيون فى الجنوب ثورتهم ثالثة تحت قيادة كومنتاغ وانتخبوا منشىء هذا الحزب الدكتور سون يات سن رئيساً لجمهورية نانكين. وكان شان كاي شك اذ ذاك قد احتل لنفسه مكانة تذكر فى الكومنتاغ حتى جعله سون يات سن من رجال حاشيته. وعلى اثر انشاء جمهورية نانكين فى جنوب الصين اجتاحت الصين حروب ليس بين الجنوب والشمال فقط، بل وبين كثير من القواد الصينيين الذين حدثتهم انفسهم باعلان استقلالهم فى المنطقة التي يحكمونها.

انتصرت الحكومة الروسية لحزب الكومنتاغ الذى جعل همه اخضاع المتمردين وتوحيد الصين، وكان توحيد الصين من اكبر احلام شان كاي شك. وحين ارسلت الحكومة الروسية احد رجالها المحنكين لتنظيم حزب الكومنتاغ تنظيماً اكثر اتقاناً ونشاطاً ارسل شان كاي شك نفسه الى الاكاديمية العسكرية في موسكو. وفى سنة ١٩٢٢ عاد الى الصين فتعين رئيساً للاكاديمية العسكرية الصينية بالقرب من كانتون. فدرب فرقاً نموذجية من الجند ما لبث ان استعان بها على اخضاع بعض القواد الصينين الذى ثاروا فى الجنوب. ولما توفى سون يات سن سنة ١٩٢٥ تولى شان كاي شك زعامة الحزب بعده وحافظ على الصداقة التى كانت قائمة بين الحزب والشيوعيين الصينيين المؤيدين من قبل روسيا. ودامت هذه الصداقة حتى سنة ١٩٢٧ حين انقلب عليهم وقتل منهم الكثيرين فى شنغاي، ثم تغلب على العناصر العاطفة عليهم فى الحكومة، واصبح قائداً مطلقاً، فزحف على الصين الشمالية وقهرها واتحدت الصين تحت زعامته واصبح رئيس جمهوريتها ورئيس وزرائها ايضاً. ولكن انتصاره هذا لم ينقذ الصين من الحروب الداخلية والخارجية اذ ان من القواد الصينيين من ثار بين الآونة والاخرى على شان كاي شك، كذلك عارضه الشيوعيون الصينيون المستقلون فى كانتون. واليابانيون لم يحاولوا اخفاء اطماعهم فى الصين ابداً. وفى سنة ١٩٣١ استقال شان كاي شك من منصبه. ولكنه ما لبث ان دعي الى الحكم ثانية، فقاتل الجيوش الشيوعية الصينية وحاول ترضية اليابانيين الذين احتلوا منشوريا واغاروا على شنغاي. وفى سنة ١٩٣٦ اسره احد القواد الصينيين الثائرين ثم اطلق سراحه بعد اتفاق تم بين الفريقين.

كانت غاية شان كاي شك الكبرى ولا تزال توحيد الصين وتحريرها سياسياً واقتصادياً وانعاشها وعلى الاخص انقاذها من الخطر اليابانى ولتحقيق هذه الغاية قاتل وصالح وكافح وتراضى، ولكن اليابانيين لم يمهلوه الوقت الكافى الذي نشده لاعداد بلاده للحرب، بل استغلوا نزاعاً حدث بين نفر من جنودهم وبضعة من الجنود الصينيين فاضرموا نار «الحدث الصيني» الذي انقلب حرباً شعواء عليهم وعلى الصينيين خلال السنوات الخمس الاخيرة، والذى يقف لهم اليوم كالعظم فى بلعومهم، او كالخنجر فى ظهرهم.

يعد شان كاي شك اقوى شخصية صينية عرفها التاريخ الصيني منذ قرون. انه وحّد الصين (ولا شك ان اليابانيين ساعدوه فى ذلك دون رغبة منهم طبعاً) وقادها فى ميادين القتال والمجد: قاتل الشيوعيين الصينيين فى سبيل الوحدة ثم عاد فاتفق معهم (كما هى الحال فى السنوات الاخيرة) فى سبيل الوحدة ايضاً. كذلك قاتل القواد الصينيين المستقلين فى سبيل الوحدة ثم عاد فضمهم الى لوائه فى سبيل الوحدة ايضاً.

ترى اية ميزة اكسبته هذه الشخصية القوية؟ انه قبل كل شئ وفوق كل شيء جندى ممتاز. انه يطلب الطاعة من نفسه ومن سواه بالحاح شديد. وهو يكره الترف،

(البقية فى الصفحة ٤)





دبابات اميركية وصلت مؤخراً الى البادية الغربية

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

וְאִם מוּתָּר לָנוּ לְהַעֲרִיךְ מַה יָּבִיא הַמָּחָר הַמְצֻפֶּה נוֹטֶה (לְדֵעָה), כִּי הַמַּהְפֵּכָה הָעוֹלָמִית הַזֹּאת נוֹשֵׂאת בְּקִרְבָּהּ שְׁמִירָה עַל הָרוּחַ (קְרָא: הָרוּ-ח) הַדֶּמוֹקְרָטִי הַיָּשָׁר, עִם חִדּוּשׁ בְּמִשְׁטַר הַשִּׁלְטוֹן. וּמוּבָנוֹ שֶׁל זֶה שֶׁהַדֶּמוֹקְרַטְיָה תִּתְפַּתַּח בְּהֶתְאֵם לַסְּבִיבָה הַחֲדָשָׁה וְלַשִּׂכְלִיּוּת הַחֲדָשָׁה, שֶׁתִּשְׁלוֹט אַחֲרֵי הַמִּלְחָמָה הַקַּיֶּמֶת. וַאֲנוּ נִרְאֶה כְּבָר מֵעַתָּה הַתְחָלוֹת שֶׁל הַהִתְפַּתְּחוּת הַזֹּאת בָּאֻמּוֹת הַדֶּמוֹקְרָטִיּוֹת הָעִיקָּרִיּוֹת.

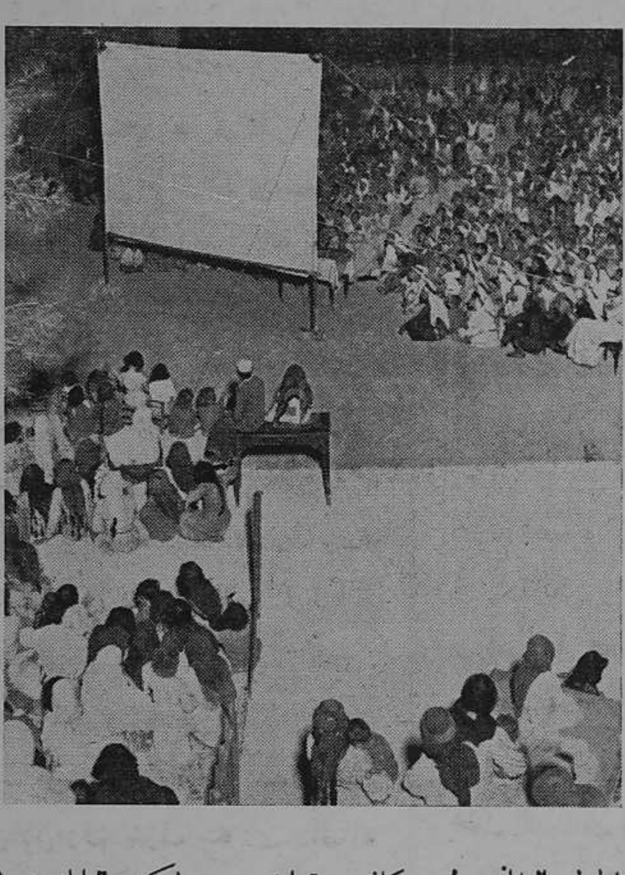
בָּטוּחַ (קְרָא: בָּטוּ-ח) כִּי הָעוֹלָם יִרְאֶה בְּעֲתִידוֹ הַשְּׁלוֹמִי מִשְׁטָר מִתְחַדֵּשׁ שֶׁיְּאַפְשֵׁר אֶת הָאוֹשֶׁר כְּפִי הַיְכוֹלֶת בֵּין מַעַמְדוֹת הָעָם. אוּלָם הַמִּשְׁטָר הַזֶּה תִּהְיֶה בּוֹ רוּחַ (קְרָא: רוּ-ח) הַדֶּמוֹקְרַטְיָה תָּמִיד.

מַחמוּד תֵימוּר (א-רִסָאלָה)

واذا جاز لنا ان نقدر ما يجيء به الغد المرتقب رجحنا ان تتمخض هذه الثورة العالمية عن المحافظة على الروح الديموقراطى الصالح، مع تجديد فى نظام الحكم. ومعنى ذلك ان تتطور الديمقراطية تطوراً يوائم البيئة الجديدة والعقلية الجديدة التي تسود بعد هذه الحرب القائمة، واننا لنلمح من الآن بوادر هذا التطور فى الامم الديمقراطية العريقة.

واليقين ان العالم سيشهد فى مستقبله السلمى نظاماً مستحدثاً يمكّن للسعادة بقدر المستطاع بين طبقات الشعب، ولكن هذا النظام ستحل فيه روح الديمقراطية دائما.

(عن الرسالة «محمود تيمور»)



اخذت هذه الصورة فى حفلة من الحفلات التى تقدمها السينما المتجولة التابعة لمكتب المطبوعات فى القرى العربية فى فلسطين

قائدان مجهولان في الحبشة

على أثر انعقاد اتفاق التحالف بين انكلترا والحبشة نرى من الممتع ان ننقل هنا مقالاً عن بريطانيين كانا فى طليعة من مهد لحرب الحبشة التى انتهت بتحريرها من حكم الطليان:

كان اورد شارلس وينكيت ودانيال ساندفورد البريطانيين اللذين مهدا السبل ووضعا الخطط للمعارك البريطانية غربى الحبشه.

اما اورد وينكيت فهو احدى الشخصيات الغريبة التى ابرزتها هذه الحرب بكثرة. فاذا نظرت اليه وهو يعمل فى الصحراء الحبشية لتخيلت فى اول وهلة انه نبي صغير طلب الخلوة فى الصحراء يقتات بالجراد وعسل النحل البرى، قامته منحنية، وشعره اشعث وعيناه براقتان ونظراته متشردة. وقد تخرج وينكيت من المدرسة العسكرية البريطانية ونال وسام الامتياز فى الخدمة في فلسطين. وفى الحبشة كان يفضل الاعمال العسكرية تحت ستار الظلام لا فى ضوء النهار. كان يتقدم فرقته سارياً فينقض على حصون الايطاليين، ثم يعود فيختفى فى الظلام.

قابلته مرة في حصن ايطالى احتله هو وفرقته البريطانية الحبشية تواً. وما دار بيننا الحديث حتى دق جرس التلفون الذي يصل الحصن بحصن ايطالى آخر فقال احد اعوانه «انهم الطليان. الظاهر انهم لا يعلمون بعد اننا احتللنا هذا الحصن» وما ان سمع وينكيت هذا الكلام حتى التفت الي قائلاً: انك تجيد الايطالية. خاطبهم، وقل لهم ان فيلقاً بريطانياً ذا ١٠ آلاف مقاتل يزحف نحو حصنهم. وان سألوك من انت قل الدكتور دى غريغوريو — وهو طبيبهم الذى لم يتوفق الى الهرب.

اخذت الآلة وصرخت فيها «فرونتو» (مقابل «هالو» عندالطليان) مرات عديدة، فاذا بالجواب من الحصن الايطالى الذى يقوم بحراسة معبرات النيل الازرق على بعد ٨٠ كيلومتراً منا. ابلغت رجل التلفون الخبر الذى لفقه وينكيت. وسمعته يصيح: «رباه، ماالعمل؟ ما العمل!» فقلت له: «اذا اردتم نصيحتي — فاهربوا حالاً!»

عمل الطليان بنصيحة وينكيت وهربوا. وبعد ساعات معدودة ارسل وينكيت الى الحصن ٧٠٠ مقاتل حبشى ومعهم قائدهم الحبشى ايضاً فاحتلوا الحصن الذى كانت تحرسه قوة ايطالية كبيرة.



هايلا سلاسى والى جانبه اورد شارلس وينكيت

ان كان وينكيت شاب فى الثلاثين من عمره، فان زميله دنيال ساندفورد بلغ الستين! وهو اسكتلاندى غادر بلاده لكي يفتش عن حظه فى حداثة سنه وهو لا يملك بارة الفرد. وساقه حظه الى الحبشة حيث اخذ يزرع السبانخ والجزر فى حديقة السفارة البريطانية فى اديس ابابا ويبيعه على رجال السفارات الاوروبية. ولكنه ما عتم ان اصبح تاجراً واخيراً وكيل حكومة الحبشة التجارى! وهكذا تعرف على اكثر «رؤوس» القبائل الحبشية معرفة شخصية.

قبل ان تعلن ايطاليا الحرب على فرنسا وانكلترا غادر ساندفورد الحبشة فنجا من الاعتقال. وفى الصيف الماضى وقع اختيار بريطانيا عليه بصفته اقدر شخص على الانسلال الى الحبشة وحث سكانها على الثورة.

قطع ساندفورد صحراء الحبشة الغربية ماشياً تارة، راكباً اخرى حتى توغل فيها مسافة ٤٠٠ كيلومتر وبلغ مكامن الراسين منغاشا ونغاش القائدين الرئيسيين للقوات الحبشية التي لم يخضعها الطليان بعد. وكان خبر قدومه يصل كل مكان بضربات سرية على الطبل، وكان ساندفورد يتلقى انباء خلو الطريق امامه من الطليان بضربات الطبل السرية ايضاً، اما الطليان فلم ينتبهوا لهذه الاشارات البدائية ولم يحلموا بذلك قط. وكما استل ساندفورد طريقه الى قلب الحبشة كذلك استل طريقه الى قلوب «الروس» واتم معهم جميع التمهيدات ثم عاد الى السودان حيث انضم الى الامبراطور هايلا سلاسى كمستشار بريطاني.

عندئذ اجتازت فرقة الامبراطور حدود الحبشة واخذت تتوغل فيها حسب الخطط التي وضعها ساندفورد. وهذه الفرقة كانت مؤلفة من القوات السودانية وجيش الاحباش الوطنيين الذي الفه ساندفورد نفسه. وكان مدربو هذا الجيش ملازمين اوستراليين بواسل، طوال القامة اشداء ذوي دقون حمراء او شقراء مسترسلة وعيونهم رمادية كلون الفولاذ.

...



رجال المظلات يثبون من طائرة بريطانية



جندى من جنود المظلات البريطانيين

قصة الاسبوع

راسم افندى

(بقلم الكاتب اليهودى العراقى شالوم درويش)

يطلق سكان الحارة القذرة المظلمة على البيت الاول الواقع فى منعطف الزقاق الثالث اسم (بيت الافندى) ! ولو سألت احد سكان الحارة عمن يكون هذا الافندى صاحب هذا البيت، لحلق بعينيه مندهشاً ثم قلب شفته السفلى استخفافاً ثم انتفخ اعجاباً بحارته التي تحوى مثل هذا الافندى وبيت الافندى، وقال لك فى لهجة الساخر المشفق على جهلك : هو راسم افندى. ثم ادار ظهره كانه على ثقة من انك عرفت من يكون راسم افندى هذا. ومن لا يعرف اشرف سكان الحارة منذ ثلاثين سنة او اكثر؟

وراسم افندى الذى ترفع حارته رأسها فخراً به بين حارات البلد، لا يتشرف اهله بزيارته اكثر من مرتين او ثلاثاً فى الاسبوع يكون فيها مرتدياً بذلته الخاكي القديمة ذات الازرار الصفراء البراقة التى تلقي فى نفوس اهل الحارة روعة وتبعث فى نفوسهم معنى السلطة والحكم. ويا طالما زارهم رجال ذوو بدلات من هذا النوع الذى يرتديه الافندى واستطاعوا ان يغرموا اي بيت من بيوت الحارة بحجة ان هناك مياهاً قذرة سكبوها في الطريق.

كان راسم افندى يزور الحارة مرتين او ثلاثاً في الاسبوع فى مواعيد معينة لا تكاد تختلف ويكون جالساً على عتبة الدار فى انتظاره كل من ام قدورى وقدورى نفسه واخواته الكبيرات واخوانه الصغار يعلو وجوههم الكثير من الزهو والخيلاء، ويجلس على عتبات الدور المجاورة كل من ام احمد تدير المغزل بكفيها وفطومة العجوز التى تبيع الحلوى للاطفال في الطبق وسامية وهى كفيفة البصر وام سلمان زوجة القصاب، وغيرهن يتجاذبن الحديث ويصرخن بين آونة واخرى على الاطفال وهم يلعبون فى الطريق. فاذا جاء الافندى احاطت به ام قدورى واولادها احاطة الكواكب بالقمر المخسوف يسألنه ويتملقنه وهو يكلمهم عن عمله المتواصل المضنى ويعدد الرسائل التى مرت بين يديه والمشاكل التي حلها بحكمته ودرايته، بينا ينثر الحلوى على اطفاله واطفال الجيران فيأخذونها ويركضون الى فطومة يلوون ابوازهم ويدلون السنتهم تشفياً بها!

•••

لم يكن راسم افندياً بالمعنى المعروف فلم يجلس في عمره الى مكتب ينهى من ورائه ويأمر! انما كان موظفاً سياراً ينتقل بين الدوائر والمصالح والغرف يحمل الرسائل وينقل المحفظات، فهو مراسل من اولئك الذين تستخدمهم الدوائر لنقل الاوراق. دخل وظيفته منذ سنين وظل فيها حتى ترأس الدائرة (عمر بك..) فتوسم فيه النشاط والذكاء واخذ يستخدمه فى مكتبه الخاص وداره لقضاء اعماله لقاء هدايا نقدية. ثم استقال عمر بك من وظيفته فى الدائرة فاستقال معه راسم افندى وانقطع الى خدمته فى المكتب والقصر؛ ومضى على ذلك اكثر من عشرين سنة وراسم افندى يخدم باخلاص ونشاط ويقضي كل ايامه فى قصر سيده لا يغادره الا لقضاء حاجة او لزيارة الاهل.

وكان الراتب الذى يتقاضاه يكاد يكفى لسد مصاريف العائلة التي تتألف منه ومن ام قدورى وقدوري واخويه الصغيرين واخواته الثلاث وعمته العمياء... وقد كان مبعث تسليتهم الوحيد هو ان ليس هناك فى طول الحارة وعرضها من يدانيهم رفاهاً وجاهاً.

•••

من الطبيعى ان الافندى راسماً بعد كل هذه السنين التى سلخها قد اصبح كهلاً يعييه العمل البسيط ويضنيه اقل اجهاد، فما عاد بامكانه ان يقوم بخدمة البك كما كان قبل سنوات فهو دائماً يشكو التعب والاعياء حتى ضاقت به العائلة ذرعاً. ولما لم يهن عليهم طرد خادم اخلص الخدمة نيفاً وعشرين سنة فان الرأى قر على استخدام صبي يحمل مع الشيخ العجوز قسطاً من الاعمال المتعبة التي تجهده. وهكذا كان واصبح الصباح وبغير انذار رأى راسم نفسه امام صبي لا يتجاوز الخامسة عشرة يركض بين اروقة القصر كانه الغزال ويمر بالشيخ فيبتسم فى وجهه ويحييه فيستدعيه راسم ويسأله :

— انت منين يا ولد..

ويدير الصبى وجهه وكانه يستغرب هذا الفضول من الشيخ ويجيب بسرعة ووقاحة : « انا؟ خادم البك! »

او ليس من الوقاحة ان يطلق على نفسه هذا اللقب الذى خص به راسم نفسه منذ عشرين سنة؟

فيهز راسم افندى رأسه بالم ثم ينتحى كرسياً فى زاوية يتطلع منها الى هذا الصبى النشيط الذى يكاد ينهب القصر بسرعته نهباً.. وتمر برأسه خيالات الصبا الناضر يوم كان لا يقل نشاطاً وذكاء عن هذا الصبي البسام. ويتجهم وجهه اذ يصدم رأسه احتمال ان البك قد يستغنى عنه. ويسخر من نفسه اذ تصور انه سيكون فى موقف من يجب ان يبارى الصبي الصغير فى العدو والنشاط. ولهان الامر لو ان ذلك بالامكان فقد اصبح شيخاً يستحق الراحة والاشفاق، ومن صالحه ان يستريح بعد عناء عشرات السنين انهك قواه فيها العمل المضنى ولولا ان عائلته تموت جوعاً لكان هو البادىء بالانفصال.

ثم لا يلبث ان يغمض عينيه الذابلتين وهو يتمتم بصوت يكاد يكون مسموعاً.. ايمكن.. ايمكن ان يطردونى وان يتغاضوا عن السنين الطوال التى قضيتها فى خدمتهم!! اذن ماذا سيكون مصير العائلة؟ ويتأوه آهاً طويلة وتمر فى مخيلته صورة ام قدورى وهى تمد يديها لتأخذ مصاريف الاسبوع وعلى وجهها الكثير من امارات الرضى والاطمئنان، وصورة الاولاد والبنات وهم يتناهبون الحلوى التى لم تنقطع عائلة البك عن تزويده بكمية كبيرة منها كلما حان موعد زيارته لعائلته؛ ويفتح عينيه فاذا بالصبى يمر امامه بخفة وسرعة ويلتفت اليه ضاحكاً ضحكته التي يحملها راسم افندى محمل الاستهزاء والسخرية فيتابعه الافندى بنظره وهو يقترب من غرفة النام ويفتحها بكثير من التوءدة والحذر والخفة ومن غير ان يدع الباب يحدث صوتاً مزعجاً، ويدخل على اطراف اصابعه تماماً كما يفعل راسم افندى عندما يفتح ابواب الغرف. اذن فهذا الصبى لا يحتاج الى تنبيه حتى الى مثل هذه الامور التافهة، فهو يعرف ان الاصوات المزعجة لا يستحسن سماعها داخل القصر. فيتمتم بغضب: ياله من شيطان! ويحس في نفسه بشىء من الكراهية لهذا الصغير النشيط ولكنه لا يلبث ان يندم ويزجر نفسه فما ذنب الصبي؟ وما جرمه اذا كان نشيطاً وذكياً؟ وهل من تقصيره انه يعرف كيف يفتح باب الغرفة من غير ان يحدث صوتاً مزعجاً؟ ويعجب فى نفسه كيف ان حبه العظيم للاطفال يتلاشى نحو هذا الصبى الباسم النشيط وهو اذا مر فى طريق ابتسم لمن يصادفهم من الاطفال الصغار واتقدهم شيئاً من الحلوى التي يحملها فى كوفيته الحمراء، وقد لا يمتلك نفسه فيحتضنهم ويقبلهم.

واذا مر الصبي ثانية من امامه بخفة اصطكت اسنانه وتحركت شفتاه بحركة عصبية!

وتمر الايام ومقام الصبى يزداد اهمية فى القصر ويحتل يوماً فيوماً مكانة راسم افندى حتى ان البك نفسه اخذ يستخدمه فى اعمال المكتب.

زاحم الصبي راسماً افندى حتى فى غرفته الصغيرة التى خصصت له فى القصر منذ سنوات طويلة واحتل فراشه الصغير جزءاً لا يستهان به من ارضها وفى الليل كان ينام الى جانب راسم افندى ويستسلم الى الكرى حالاً بينما يظل الشيخ يتقلب فى فراشه ساعات تزعجه فيها الافكار المخيفة ولا تلبث الاحلام الهائلة ان ترج عقله رجاً اذا نام.

•••

كان الجو قاتماً والهواء خانقاً يزهق النفس عندما مر راسم افندى بالرواق المحاذى لغرفة البك حيث رآه يربت على كتف الصبى بحنان وعطف والصبى يبتسم ابتسامة عريضة فيها كل معانى السعادة والغبطة. وهو اذ يبتعد قليلاً يسمع صوت سيده يقول: انت خير خلف لخير سلف... ثم يضحك ويضحك معه الصبى... ويمشى راسم افندى مسرعاً الى غرفته الصغيرة حيث يجلس متخاذلاً الى ارضها ويضع رأسه بين ركبتيه ويسترسل فى تفكير مشوش مضطرب، ويمد اصابعه الى رقبته لفك الزر الذى يربط طرفى السترة حول العنق فانه يحس كأنه يختنق. غير ان الزر لا يطاوعه فيشد عليه حتى يقطعه والعرق يتصبب من جبينه وهو يلهث، ومن غير انذار يهب الى خنفسانة تسير على الارض بين رجليه وينزع النعل ويهوى عليها حتى تصبح لاصقة بالرغام ثم يتنفس الصعداء كأنه قد قتل وحشاً هائلاً جاء لابتلاعه، وتتملكه رغبة جامحة للقضاء على اي مخلوق يجده امامه.. حتى الصبى نفسه.. والحقيقة انه كان يتمنى ان يقضى على الصبى بالذات لا غيره وها هو يقف على رجليه ثم يسير بتؤدة وفى نظراته معنى التصميم ويتوجه نحو المطبخ حيث يتناول آلة قاطعة ويعود ادراجه صوب الردهة، لكنه لا يلبث ان يتعثر بشىء على الارض فيسقط متخاذلاً وتسقط من يده الآلة الجارحة فيكون سقوطه شديداً يتألم له ويتأوه ويريد ان ينهض فتخذله قواه ويهرع الى مساعدته اهل الدار ويسبقهم الى ذلك الصبى الذى يتولى انهاضه واعانته الى الانتقال الى فراشه، ويهون عليه الامر ويسأله ما اذا كان قد اصابه مكروه فلا يتمالك راسم افندى من ان يذرف دمعة حارة تتدحرج على انفه وتسقط فى فمه ثم لا يلبث ان يمسك بالصبى ويقبله وهو يقول الحمد لله يا ولدى الحمد لله على السلامة.

نقلا عن كتابه « احرار وعبيد » وقد قرظه وانتقده الاستاذ ايزاك شموش في العدد السابق من هذه الجريدة.

•••

شان كاى شك

(البقية من الصفحة ٣)

ولا يدخن ولا يشرب الخمر حتى ولا اي مخدر كان كالقهوة والشاي.

وكان لامرأتين اثر بليغ فى حياة شان كاي شك : احداهما زوجته، احدى بنات سون يات سن، خريجة احدى الجامعات الاميركية، وحلقة الاتصال بين زوجها ورجال الغرب، بين الصين والعالم الغربى، وهى ترجمانه وسكرتيره ولها الفضل فى وضع الكثير من المشاريع الصناعية والاشغال العامة التي نفذت فى الصين خلال السنوات العشر الاخيرة.

والمرأة الاخرى هى امه. فقد اشاد شان كاي شك بذكرها حين احتفل بعيد ميلاده الخمسين فقال: اذا كرس كل واحد منا قواه لاجل الامة الصينية كما كرست امي قواها لانقاذ عائلتنا بعد وفاة ابى فلا يمضى وقت طويل حتى تصبح الصين فى صفاف الامم الكبرى فى العالم.

وها هو اليوم يمد يده الى غاندي — لتتعاون الامتان العريقتان فى المجد الغابر — الصين والهند — بتأييد الجبهة الديمقراطية العظمى، على انقاذ بلادهما من شرور اليابانيين، والعالم من وحشية النازيين، لكي يخلو لهما وللبشرية المجال للتقدم نحو النور والسعادة.

السلب والنهب بواسطة الراديو!

حقاً ان عصرنا عصر العجائب والغرائب! وهل اعجب من ان عصابة لصوص تستخدم الراديو لنيل اغراضها الساقطة؟

منذ اشهر دهش سكان مكسيكو لسماع صوت محطة سرية تذيع ما يأتى : « السينور فلان، اذا لا تضع فى مكان كذا بظرف ثلاثة ايام مبلغ كذا، يكون مصيرك القتل » ومعنى هذا ان لصوص مكسيكو اصبحوا عصريين لدرجة متناهية، فهم يأنفون ارسال الرسائل الغير موقعة ويستخدمون الراديو لاغراضهم اللصوصية.

وقد اقلق هذا الامر دائرة الشرطة فى مكسيكو، وبذلت جهود جبارة للعثور على مقر هذه المحطة وعلى اعضاء هذه العصابة الاجرامية. ولما اعيت شرطة مكسيكو الحيل طلبت المساعدة من الولايات المتحدة. فارسلت شرطة تكساس سيارات راديو مزودة بآلات توجيه وبهذه الواسطة عثر اخيراً على مكان المحطة. وقبض على بعض رجال العصابة اما الباقون فقتلوا.



جنود روسيين يقودون اسرى الماني الى المعتقل

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦